خطورة تشويه السمعة وأثره في تفكيك أواصر السلم الداخلي والمجتمعي في الفكر الاسلامي

ID NO: 3135

(PP 66 - 84)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.1.5

قادر مجيد حسين القشوري

كلية العلوم الاسلامية- قسم الدراسات الاسلامية/ جامعة صلاح الدين-اربيل

الاستلام:2019/08/14

القبول : 2019/11/05

النـــشر: 2020/02/20

ملخص

يتعلق هذا البحث الموسوم ب(خطورة تشويه السمعة وأثره في تفكيك أواصر السلم الداخلي والمجتمعي في الفكر الاسلامي) بالأخطار والأضرار التي تنجم عن هذه الصفة المذمومة بين أفراد مجتمع واحد، وما يترتب عليها من نتائج سيئة و ردود أفعال مماثلة، لأنّ الإنسان بفطرته يحاول صيانة سمعته وكرامته والدفاع عنهما، كونهما لا تقدران بثمن، وفي نفس الوقت ترى الإنسان يختلف بطبعه من شخص الى آخر، فطبع بعضهم يميل الى تشويه سمعة الآخرين لغرض في أنفسهم، قد يكون بسبب أحداث قد حصلت، أو حقدٍ أو حسدٍ ، يقصد من ورائها الإنتقام عن طريق الغيبة والنميمة والكذب وسوء الظن والتشهير والتجريح وغيرها، خصص الله لكل منها عقوبة معيّنة في القرآن الكريم فمثلا قال تعالى: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا سُبْحانَكَ هَذَا بُهْتانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}(سورة النور:15-19)،و جاء في السنة النبويّة الشريفة حول بداية الآية الكريمة: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ)، قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: ((تَرْوُونه بعضُكم عن بعض))(الطبراني، س. 1415 هـ - 1994 م:142/23) ، فالله لا يتساهل في عقوبة من يشيع دعاية سيئة مما يتأثر به السلم الداخلي والمجتمعي دون دليل وإثبات (الطبري، م. 1420 هـ- 2000م: 132/19،باب 16.).

فجاء البحث لحث المعنيين من أطراف هذا الموضوع ممن لا يحسنون الظن بما يرون من الأعمال، أو يسمعون من الأقوال للابتعاد عن تشويه سمعة الاخرين وتركه، كذلك محاولة إعادتهم الى جادة الصواب، كما يجب إرشاد الآخرين لينتبهوا الى أفعالهم وأقوالهم كي لا يفسحوا المجال للظن بهم.

مفتاح الكلمات: التشويه، السمعة، الفكر الاسلامي.

1/المقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الأوفياء ومَن والاه باحسان الى يوم اللقاء. أمّا بعد: فإنّ المجتمع الإنساني لا يخلوا من محاولات تشويه السمعة من قبل بعض الناس، وهي صفة قبيحة ومذمومة، تؤدي الى شقّ الصفوف والفرقة، وتجلب المفسدة، وتزيد من الأمر سوءاً، فيصر بعض السفهاء أحيانا على هذه الصفة القبيحة(العسيري ،ع. 1419هـ:54/1). فإتباع الانسان لهدي النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في عدم تجريح الاخرين أمر مهم(صبح، ع. 1424 هـ - 2003 م:225/1.)، تبعد تشتيت الوحدة والإضطراب(بن حميّد،ع. 1419 هـ:49/1.)، ولا يعرض السلم الداخلي والمجتمعي الى الخطر(الشريف، ك. 1420/11/19هـ - 2000/2/25م):14/1).

سبب إختيار الموضوع:

هنالك مجموعة من الاسباب الملحة للكتابة في هذا الموضوع المهم منها: انتشار تلك الصفة بين أناس في المجتمعات، يستحق العقوبة من الله تعالى، لأنها يؤذي المقابل ويؤدي الى ظهور الخلافات وتفكيك أواصر المجتمع، وفي نفس الوقت يمكن أن يقوم المقابل باللإنتقام، فبذلك يزداد الامر سوأً والمجتمع تفككاً وهزلاً.

أهميّة إختيار الموضوع:

إنّ أهميّة هذا الموضوع تكمن في دراسته بشكل أكاديمي، وبيان أضراره ثمّ كيفيّة معالجته، فالأهميّة تكون كبيرة في حماية إستقامة الأفراد وصفاء المجتمع وتلاحم الناس وبناء الثقة بينهم بما يوافق التربيّة الاسلاميّة الصائبة.

الصعوبات التي واجه الباحث:

لقد واجه الباحث في إعداد هذا البحث صعوبات منها : تذبذب طبع بعض الناس بين الإلتزام بالحفاظ على وحدة الأواصر الإجتماعيّة مرّة، والعودة الى ممارسة عملية تشويه السمعة مجدداً، مما آضطر الباحث إلى البحث والتقصي الدقيق، إضافة الى قلة المصادر المختصة ببيان متعلقات ودقائق وآثار هذة الصفة المذمومة.

منهجيّة البحث: سلك الباحث منهج التقصي في معطيات الموضوع، مع عدم الاستغناء عن المنهج التحليلي عند الحاجة، واتبع البحث منهج طريقة هارفرد في الكتابة. كما يأمل ان يسد هذا البحث ثغرة في موضوعه وان يضيف لبنة جديدة اليه، فان كان ذلك فهذا بفضل الله تعالى، وان كان دون ذلك فحسبي اني باحث قد يصيب وقد يخطيء، والكمال لله تعالى وحده.

2/ تعريف (تشويه السمعة) في اللغة والإصطلاح

2-1 تشويه في اللغة: شوه يشوهُ، شاهَتِ الوجوهُ شَوْهاً: قَبُحَتْ، شَوَّهَهُ الله فهو مُشَوَّهٌ(الفارابي، إ. 1407 هـ - 1987م: 2238/6.)، قال النبي ﷺ للكفار يوم بدر: "شاهتِ الوجوه" أي قَبُحَتْ(النيسابوري، م. ب.ت:1402/3.)، والشوَه: الحسد والإصابة بالعين، يقال: لا تشوّه عليّ، بمعنى لا تصبني بعين الحسد إذا قال له شخص: (ما أحسنك او ما أجملك)(بن سلمان، إ. 1975م:99/1)، لِأَن الْعَرَب كَانَت تخشى الْحَسَد(حسن، م. 1986م:52/1.)، وفي الجانب المعنوي شوهه يشوهه شوهًا: أفسد الحقيقة، شوَّه الخبرَ: حرّفه، شوَّه وجه الحقيقة أوردها بغير أمانة نصًّا أو مقالاً، أيّ أفسده(عمر، أ. 1429 هـ - 2008 م: 2408/2.)، شوَّه سمعتَه: عرَّضه للإمتهان بالتصاق تصرّف شائن به، مشَوَّهُ الحربِ: الذي قطع أو تشوه عضوٌ من أعضائه في الحرب (عمر، أ. 1429 هـ - 2008 م:1251/2).

2- 2 (التشويه) في الاصطلاح:

التشويه: كلّ شيء لا يوافق بعضه بعضاً من الخَلقِ والخُلُقِ (البصري، خ. ب.ت:68/4).

أو هو: تغير غير سويّ في التّكوين الجسميّ للكائن الحيّ، وقد يكون مكتسبًا أو بسبب عَرَض، يقال (رجل أشوه وامرأة شوهاء) إذا ظهر في جسديهما ما هو غير موافق لخلق الإنسان الطبيعي(المرسي ، ع. 1417هـ 1996م:178/4.).

2- 3 (السمعة) في اللغة: سمع: السَّمْعُ: الأُذُن، ما وقر فيها من شيء، السُّمْعَةُ مَا يسمع الإنسان من صيت حسن أَو سيء للآخرين، حَطَّ من سُمعته: حقّره، يتمتع بسُمْعَة عطِرة، مشرِّفة ونظيفة، لطّخ سمعةَ فلان عابه وأساء إليه(مجمع اللغة العربية، إ. ب.ت:450/1).

2- 4 (السمعة) في الاصطلاح: السمعة: هي التقييم العام لما يتمتّع به الشَّخص من إيجابيّات أوسلبيَّات الناتج من عمله أو قوله فينعكس عند الآخرين بإبداء آرائهم تبعاً لذلك.(البصري، خ. ب.ت:348/1).

2- 5 (تشويه السمعة) كمصطلح إضافي:

تشويه السمعة: قيام المشوِّهِ بمحاولة تغير معالم حقيقية لشيء ما أو لجهة معينة من الصحة والإعتدال إلى السوء والتطرف، ومن الحسن الى القبح، بعرضه للإمتهان وإلتصاق تصرّف شائن به، عن طريق الغيبة والتشهير أو نقل نصٍّ أو مقالة أو خبر بغير أمانة، للنيل من السمعة الطيبة التي تتمتع بها تلك الجهة(عمر، أ. 1429 هـ - 2008 م:1251/2).

2- 6 تشويه السمعة في إصطلاح السياسيين : هو محاولة إبعاد الناس المعنيين من جهة معينة في الانتخابات أو أيّة مجالات أخرى، ليس باستعمال الجدل المنطقي أو البراهين الصائبة حول أمور محددة، بل من خلال التهجم اللاذع الذي لا يتعلق بحقيقة الأمر المثار(مصراوي، م. 26/10/2017).

3/ تعريف الفكر الاسلامي:

3- 1 الفكر: هو إعمال الخاطر(النظر) في الشيء بغرض الوصول الى طريقة أفضل لتحقيق المصلحة وإبعاد المفسدة(القاشوري، ق . 2017-2018م).

3-2 الفكر الاسلامي: هو((ناتج العقل البشري المسلم الذي يحتمل الخطأ والصواب من غير الرسول(صلى الله عليه وسلم)، يدور في فلك الشريعة الاسلاميّة بخصوص الثوابت العقيديّة والعلاقات السياسية والاقتصاديّة والاجتماعيّة، وتفسير الحقائق الكونيّة العامة المتصلة بالله والكون والإنسان))(القاشوري، ق . 2017-2018م).

4/ مفهوم تشويه السمعة ومترادفاته:

أضواء على مفهوم تشويه السمعة: من المؤكّد أنَّهُ لا أهمية لحياة الإنسان من دون الحفاظ على سمعته التي لا تقدر بثمن، فشرف الإنسان كشعور داخلي ناجم عن إحساسه بوجوده كآدمي يحمل مجموعة من القيم التي يفتخر بها، حتى إذا كان

مقترفاً لبعض الذنوب فهو لا يسمح بالنيل من سمعته أو تشويهها، فيردّ كلّ ما أثير حولها من الإخبار، وفي نفس الوقت تعتبر صفة تشويه سمعة الآخرين من أسوأ الصفات التي تلتصق بالإنسان، كما تعد من أقبَح الذنوب، فيأتي بمعنى الهجمات التي تتم شنها في بعض القضايا من قبل طرف لتشويه سمعة الطرف الآخر، بهدف تخويف الناس عن الإقتراب منه، ورفض قضيته، بغرض عدم منحه القدر الذي يستحقه، فيتضرر منه جميع أطراف المعادلة مادياً ومعنوياً، وفي نفس الوقت يمكن القول بان كلّ من يتعمد تشويه سمعة الآخرين سيكون هو المتضرر الأول في ميزان الله تعالى في نطاق الديانات السماويّة، وفي نطاق القوانين الوضعيّة والمباديء الإنسانيّة، لأن الحقيقة ستظهر عاجلاً أم آجلاً، فآنذاك تنقلب المعادلة ضد القائم بالتشويه، وسيخسر سمعته، كما يعرض نفسه ومصالحه للعقوبات في الدنيا والاخرة، ومن أجل حلّ الخلاف بين الطرفين يجب اللجوء الى بعض الوسائل كالقضاء والمناصحة التي تتركز على النقد الهادف المنصف، بالرفق وإقامة الدليل دون الإشارة إلى الخطأ الجارح أو السبِّ والتشهير أو كيل الإتهامات، كي لا يؤدي ذلك إلى استفزاز أحد الطرفين، ولا مانع لبيان جوانب القضيّة من ذكر أخطاء المنصوح، بشرط ألا يشهر به، فمقتضى الحكمة هوعدم البوح بعيوب المنصوح بل العمل بمبدأ: (رأينا الصائب يحتمل الخطأ ورأي غيرنا الخطأ يحتمل الصواب)، مع الحلم وسعة الصدر والإبتعاد عن التجريح أو الحقد والسخرية(آل نواب، ع. ب.ت:39/1)، أمّا إذا حدث التجريح والتشهير فلا يمنع ذلك من نصح الناس للإبتعاد منه(آل عرعور، ع. 1426 هـ - 2005 م:202/1.).

5/ الألفاظ المترادفة لتشويه السمعة:

هنالك ألفاظ وعبارات كثيرة مترادفة في المفهوم تؤدي إستعمالها الى تتحقق تشويه السمعة نذكر منها:

5- 1 التجريح: يعتبر بعض الناس بأن التجريح عمل مشروع، فلا يجدون حرجاً في تجريح سمعة الاخرين، ويستندون الى وجوده في علم الحديث الذي يسمى (علم الجرح والتعديل)(آل نعمان، ش . 1432 هـ - 2011 م:331/12.)، ولا يفرقون بين علم الجرح والتعديل هذا الذي صان السنة النبويّة الشريفة، حيث استفاد منه علماء الحديث قديما في كيفيّة أخذ رواية الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وفي تمحيص الأخبار؛ لانّه تُبنى الأحكام والعقائد عليها، وبين ظاهرة تجريح سمعة الناس والنيل من كرامتهم، فلا يجوز التحجج بهذه السيرة الضروريّة في حينه، كما لا يجوز أن يقلدهم الناس بذلك الإطلاق غير المنضبط (المنجد، م. http://www.islamweb.net:252/21). فلم يعذر الله لمن يقوم بالتجريح وسوء الأخلاق والتطاول على أهل الفضل والخير والإصلاح في المجتمع(الدُّبْيَانِ،د. 1432 هـ:59/6، 2/ 162)؛ فبناء على ذلك ينبغي على الذين يرون أخطاء الآخرين أن يسارعوا إلى النصيحة التي أمر الله بها، بدلاً من التشهير بهم والتسرع والتجريح وإشعال الفتنة التي حرمها الله، فإن تصحيح الأخطاء بالتناصح دون التشهير والتفاضح هو الأفضل(آل عرعور، ع. 2002م : 255/1.) فعلى المسلمين عامة وطالب العلم خاصة ان يعملوا بمبدء:(لئن يخطأ الفرد في ترك التجريح، خير له من أن يخطأ في التجْرِيحِ)(آل عرعور، ع. 2002م : 223/1).

5-2 التشهير: شَهرَ، يُشهِر هو إشاعة السوء عن إنسان(قلعجي، م. 1408 هـ - 1988 :132/1)، ونشر الأخبار القبيحة مع الجهر بها برفع الصوت(جبل، م. 2010 م.2169/4.)، فلا يجوز سب الآخرين ولا تَتَبُّع عَثَرَاتِهم ونشرها بين الناس؛ لأن في ذلك فساداً كبيراً(القحطاني، س. ب.ت:34/1) ، فليس من منهج السلف والعقلاء ذكر مساوىء الناس، لأن ذلك يفضي إلى التعامل بالمثل الذي يضرّ ولا ينفع، وسيؤدي إلى تعاطف الناس معهم وإصراهم بشكل متعمد على تلك الأفعال غير المقبولة، فما دام نستطيع أن نعالج أخطاء المخطئين بغير التشهير بأسمائهم فهذا أولى وأسلم، إلا في حالات يقدرها العلماء الكبار والقضاة(العقل،ن. دروس صوتية)، لذلك فالطريق الأصوب هو نصيحة الطرفين، وإنكار المعاصي والتحذير منها والابتعاد عن ذكر الفاعل بها إلّا عند الضرورة(القحطاني، س. ب.ت:22/1).

كذلك يعتبر اللجوء الى اتباع (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بديلا أمثل لحل المشاكل(السقاف،م. موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net)، ومن الأساليب التي كان عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) يعامل بها العصاة والفساق هو عدم التشهير بهم، أو إبداء عوراتهم وفضح أسرارهم، وخاصة من تاب منهم ورجع عن ذنبه حرصاً منه(رضي الله عنه) على عدم إشعارهم بالنقص، كي لا يؤثرون المعصية على التوبة والطاعة(آل عيسى، ع. ،1423هـ-2002م:941/2.)، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ زَلَّ زَلَّةً، فَقَوِّمُوهُ وَسَدِّدُوهُ وَادْعُوا اللهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، وَيُرَاجِعَ بِهِ إِلَى التَّوْبَةِ، وَلَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ (البيهقي، أ. 1423 هـ - 2003 م:62/8). وفي نفس الوقت لا يجوز أن نصنع هالة إعلامية على من كان فيه خير ونفع للأمة والإسلام والمسلمين لإن الله هو الذي يرفع قدره بدون ما نتكلف نحن له ذلك(العقل،ن. من فتاوى ابن تيمية، http://www.islamweb.net، 12/9).

3-5 الغيبة: تعني ذِكْرُ الإنسان أخاه الإنسان بما يكره، سواءٌ أكانت هذه الغيبة في بدنِهِ، أو دينه، أودُنياه، أونفسه، أوخُلُقِه أوتجارته، وسواءٌ ذَكَر تلك العيوب بِلسانه أو أشار إليه بِعَيْنِه أو حاجبيه، أو يَدِه، أو بإيماءة من رأسِه، أو بكتابة نشرها ضده أو غير ذلك مما يتعلَّق به، فجميعها تدخل باب الغيبة، قال اللَّهُ تَعَالَى: ((وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ))(الحجرات: 12)، وقال رَسُول اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((أَ تدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ) قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ((ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ))، قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ، قَالَ: ((إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ))(الجعفي، م. 1422هـ:16/8)، و ينظر: (النيسابوري، م. ب.ت:2001/4، و: السِّجِسْتاني، س. ب.ت:269/4)، قال مصطفى البغا في توضيحه للغيبة:((فالغيبة هي أن يتكلم إنسان عن إنسان آخرحال غيابه بما يكرهه لو كان حاضراً أو سمعه ولو كان ما يقوله صدقاً، وإن كان ما يقوله كذباً كان بهتاناً، أي كذباً واختلاقاً يبهت سامعه ويدهشه وكلاهما من الكبائر))(الجعفي، م. 1422هـ:16/8).

4-5 النميمة: النَّمُّ: إِظْهَارُ الحَدِيثِ بِالوِشَايَةِ، والنَّمِيمَةُ الوِشَايَةُ، قال تعالى: ((هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ))(سورة القلم/ 11)، والنَّمِيمَةِ هي الكلام بالهَمْسِ والحَرَكَةُ بالخفةِ، ومنه: أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَّتَهُ، أي: ما يَنِمُّ عليه مِنْ حَرَكَتِهِ(الأصفهانى،ح. 1412 هـ:825/1) وينظر: (رضا، أ. ب.ت :554/5)، رَجُلٌ نَمَّامٌ يقوم بنقل الكلام بين طرفين لتشويه وإفساد العلاقة بينهما، قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (من أشاع على مسلم كلمةً ليشينه بها بغير حقّ، شانه الله بها في النار يوم القيامة)، وقال أيضا: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ»(النيسابوري، م. ب،ت:101/1). فالشرط الأساس لتحقيق النميمة هو: أن يكون الكلام المنقول بين شخصين أو جهتين فيه من السوء ما يوقع بينهما، ويزيدهما عداوة مما ينتج منه أضراراً كبيرة(الصابوني، م. 1400 هـ - 1980 م:78/1)وينظر(المدني،م. 1426 هـ:104/1).

5-5 الْفِتْنَة: الهوشة والْهَيْجُ والإختلاط والمهالك(العسكري، ح. 1402: 230/1.). إِسْتَعَرتِ الْفِتْنَة: بمعنى التَهَبَتِ الضَّلَالَة، وآشتد الشرّ وزاد الضرر(الكرخي، م. 1412هـ 1991م:125/1)، فالكثير من الأفراد لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ، وَلَا مَا فِي السُّكُونِ والنصيحة مِنَ الْخَيْرِ(ابن منظور، م. 1414 هـ:435/13.)، قال تعالى:((الفتنة أشدّ من القتل))(سورة البقرة:191).

5- 6 الوشاية: مصدر من وَشَى يشي، وهي السّعَايَةُ والنَّمِيمَةُ(السيوطي، ع. 1408هـ- 1988م:240/3)، والقائم به فهو واشٍ، وشَى بفلان إلى الحاكم نَمَّ عليه ونقل شيئًا عنه بخُبث، يقال لاَ تُصَدِّقْ مَا قِيلَ إِنَّهَا مُجَرَّدُ وِشَايَةٍ، ولَيْسَ هُنَاكَ أَقْبَحُ ولا أَشْنَعُ منها(الرازي، م. مختار الصحاح (مادة: سعى: 126) وينظر: (ابن نور الدين، م. 1433 هـ - 2012 م:374/2)، وشى به إلى الوالي فسد الأمر ليدفعه الى الإنتقام والمحاسبة، وَشَيْتُ الشيءَ وَشْياً: جعلت فيه أثراً يخالف معظم لونه(الأصفهانى، ح. 1412 هـ:872/1)، لا شية فيها أي لا بياض فيها(عضيمة، م. ب.ت:29/6.)، قال تعالى: ((مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها))(سورة البقرة: 71) يعني: سالمة من العيوب وآثار العمل، أو لا لون آخر فيها، ولا يخالط لونها الأصفر الفاقع أي لون آخر(المقدم، م.:3/7. http://www.islamweb.net)، وَشَى فلانٌ كلامَه بمعنى زخرفه بالكذب(الأصفهانى، ح. 1412 هـ:872/1).

5- 7 الدعاية: قد تكون سلبيّة وقد تكون إيجابيّة(الخطابي، ح. 1402 هـ - 1982ة م:246/1)، وهي الدعوة إلى مذهب أو فكرة معيَّنة مرفوضة إذا تضمنت أغراضاً غير شرعيّة، ومقبولة إذا تضمنت أغراضاً شرعيّة، وقد ورد في رسالة الرسول(صلى الله عليه وسلم) إلى هرقل: ((أدعوك بدعاية الإسلام))، وهو أمر لإخراجهم من الضلالة الى نور الإسلام(عمر،أ1429هـ - 2008م: 373/1 و749/1)، تستعمل الدعاية كثيراً في الحرب الباردة وتعتبر سلاحاً مؤثراً بين البلدان المتصارعة، وهي ترتيب الكلام واختلاق الإشاعات والتَّصريحات الاستفزازيَّة في ظلّ وضع متوتِّر بين دولتين أو أكثر بغرض تشويه السمعة وإحباط الهمّة(عمر، أ. 1429 هـ - 2008 م:184/1)، أما جهاز الدِّعاية يتكون من طائفة من الناس تؤدِّي عملاً منسقاً ومتكاملاً فيما بينها(عمر، أ. 1429 هـ - 2008 م:412/1)، وتعرف الدِعاية بأنها طريقة لخلق اتِّجاه مؤيد أو معادٍ نحو سلعة أو فكرة أو مذهب بالكتابة أو الإعلان أو الخطابة أو نحوِها، تستعمل لتشويه المشاريع الإقتصاديّة والصناعيّة وغيرها، أو للتنويه بإنتاجٍ ما و ترويجه(عمر،أ. 1429 هـ - 2008 م:749/1)، أمّا وكيل الدعاية: هو الشخص الذي يقوم بتنظيم عملية الدعاية والإشهار بشخص أو مؤسسة، أو يقوم بالدعْوَة إِلَى مَذْهَب أَو رَأْي بِالْكِتَابَةِ أَو الخطابة(مجموعة، إ.أ.ح.م. ب.ت:287/1).

5- 8 الكذب: يعني الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه، سواء متعمداً أو غير متعمد، وهو رأس الخطايا وبدايتها وأقصر الطرق إلى نار عذاب الله، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيان مكانة الصادق والكاذب عند الله تعالى:« عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى

يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»(النيسابوري،مر.: /2013هـ،4: 29) وينظر: (الترمذي، م. 1395 هـ - 1975 م:348/4) و(النسائي، ع. 1421 هـ - 2001 م: 326/9)، فالكذب من ألدّ الصفات القبيحة التي تُحرِّف الحقائقَّ عن جادة الصواب، وتشوه سمعة طرف من أطراف ذات العلاقة، مما يؤدي الى بروز الفرقة والفتنة، تعرض السلم الإجتماعي للخطر، قال رجاءَ بن حَيوَة حجية الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي من أهل الكوفة مات سنة اثنتي عشرة ومائة(أبو سعد، ع. 1382 هـ - 1962 م:163/11.) وهو من المحدثين بِالْحَدِيثِ عَلَى حُرُوفِهِ بِمكَّة (ابن سعد، م. 1968م:454/7): ((لا يصلح الكذب في جدّ ولا هزلٍ))(الفراء، ي. ب.ت: 38/ 53).

5- 9 سوء الظن

السوء: قول أو فعل يحزن المقابل، وهو نقيض الحُسنِ والصلاح الذي يفرح المقابل.

الظن: يعني الإتهام، ظننت به ظناً أي آتهمته

سوء الظن: هو إمتلاء القلب بالظنون السيئة بالناس حتى يطفح على اللسان والجوارح(السقاف، ع. موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net،ربيع الأول 1433 هـ:291/2)، وهو الشَّكّ والارتياب مما يصدر من شخص أو مجموعة من الناس من فعل أو قول على محمل الظن(عمر، أ. معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429 هـ - 2008 م:1128/2)، فبذلك يهمل المبدأ الشرعي(وجوب حسن الظن بالآخرين الى أن يظهر عكس ذلك)، لأنه لا ينتظر ظهور الأمور على حقيقتها، بل يسارع الى إعلان ما في نفسه من الظنون دون أن يفكر في عواقبه السيئة. يعتبر سوء الظن بالله تعالى من أقبح الظنون، قال تعالى في عاقبة من ظن به السوء: ((وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ))(سورة فصلت: 22 - 23).

جواز سوء الظن: هنالك حالات يجوز فيها اللجوء الى سوء الظن من باب الحرز والحذر، يشجعه الشرع خوفاً من وقوع الشرّ، والوقوع في شَرَك السيئين، فيتضرر منه، فالاحتراز والحذر واجبان أحيانا، ومثال على شرعيّة سوء الظن للإحتراز من الضرر:

عندما أرسل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعض المال إلى أبي سفيان في مكّة بعد فتحها، ليوزعها على فقراء قريش فيها، وهم مشركون من المؤلفة قلوبهم، فكلَفَ (صلى الله عليه وسلم) الصحابي (أبا الْفَغْوَاءِ الْخُزَاعِيِّ)(رضي الله عنه) بالمهمّة، وطلب منه ان يجدَ له رفيقاً في سفره، شرط أن يبلغ رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بسم رفيقه، فوجد (عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ) ليرافقه، ثمّ جاء الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبلغه بذلك، فَقَالَ الرسول (صلى الله عليه وسلم) له: ((إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاحْذَرْهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ:((أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ وَلَا تَأْمَنْهُ))، فالبكري هو الشقيق الاكبر بين إخوته، فهو مبالغة في التحذير؛ والظاهر أن المراد هنا هو التحذير من القويّ دون الضعيف، فإثبات الحذر واستعمال سوء الظنّ إذا كان على وجه السلامة من شر الناس فهو مشروع، فخرج (أبو الْفَغْوَاءِ)(رضي الله عنه) مع صاحبه عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ حَتَّى وصلا حدود منطقة صاحبه المسماة (الْأَبْوَاءَ)، فقال صاحبه له انتظرني هنا حتى أصل الى أهلي لي حاجة عندهم ثم أعود، فتذكر (أبو الْفَغْوَاءِ) (رضي الله عنه) قَوْلَ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، فتركه ولم ينتظره لأنه ظَنّ به السوء، وسارع بابله حتى ابتعد، و وصل الى منطقة (الْأَصَافِرِ)، هنالك رأى صاحبه بعيداً يتجه نحوه، فأسرع أكثرحتى تأمّنَ شرّه، ثمّ قَدِمِ مَكَّةَ، فَدَفَعَ الْمَالَ الى أَبِي سُفْيَانَ(الشيباني، أ. 1421 هـ - 2001 م:37/ 161-162).

5- 10 النفاق: المنافق هو من كان ظاهره الإيمان ولكن ليس بمؤمن؛ لأنه لم يؤمن من قلبه ولم يلتزم به قولاً وعملاً(النحوي،أ. 1421 هـ:211/3)، الى درجة يمكنه أن يدفع الصدقة رياءً ليوهم أنه مؤمن(النحاس،أ. 1409هـ: 290/1) كذالك تراه ينقل خبراً أو قولاً أو حدثاً يظهر أنّه مصدق لما جاء فيه؛ ولكن يتصرف بشكل آخر، مما يحدث جراء ذلك الصراعات والمشاكل لفترات طويلة، كما يلحق أضراراً كبيرة بالمجتمع، قال تعالى: ((وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلى عَذابٍ عَظِيمٍ))(سورة التوبة: 101) بمعنى: يعيش معكم أَعْراب مُنافِقُونَ، يظهرون ما ليس في قلوبهم، وقال تعالى:((قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ))(الحجرات/14) وفي حديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): ((عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ))(النيسابوري، م. ب.ت:85/1) فيكون المنافق في الدرك الأسفل من النار: قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا}(سورة النساء: 142.)، إلى قوله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرا}(سورة النساء: 142-1345.). فإن المنافقين كانوا يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله و كانوا يصلون، ولكن كانوا يقومون إلى الصلاة وهم كسالى(الكَسّي، ع. 1423هـ - 2002م:48/1) وينظر:(النحاس،أ. 1409 هـ: 224/2)

و(الفيروزآبادي،مر. ب.ت:105/5). كذلك كأحد العقوبات الدنيويّة للمنافق، قال رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم):((لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ))(السِّجِسْتاني، س. ب.ت:295/4،رقم الحديث: 4977)، فَنَهَى أَنْ يُسَمَّى الْمُنَافِقُ سَيِّدًا لِأَنَّهُ لَا يجوز ذلك(الحنفي،أ. 1405 هـ:292/2).

تشويه سمعة الاخرين ظلم: يبدو مما مضى أن (التجريح- التشهير- الغيبة- النميمة- الكذب- سوء الظن الذي في غير محله - النفاق...) جميعها صفات قبيحة تؤدي إلى تشويه السمعة وتدخل باب الظلم والظلم حرام يسبب زوال النعم، لأن الظلم هو أن يتصرف العبد تجاه الآخرين بما يلحق بهم الضرر، فهو يؤذيهم ويمحقهم ويعذبهم دون وجه حق، فهي آفة كبيرة ومفسدة في الأرض،وحرّم الله الظلم على نفسه وعلى عباده وجعله من أقبح الذنوب، حيث قال تعالى في الحديث القدسي: عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: ((يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ...))(النيسابوري، م.ب.ت: 1994/4)، وقال سيدنا حسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهما: (إياك ظلم من لا يجد عليك ناصراً غير الله)(الكافي للكليني.باب الظلم)، بذلك يدخل تشويهه السمعة تحت باب الظلم، لما له من آثار مدمرة وعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع، فالله خلق الإنسان لعبادته، وكرّمه وسخّر له الحياة الكريمة، قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}(سورة الإسراء: 70)، فيأتي الظالم ويهدم كل ذلك بتشويهه سمعة الآخرين، ويعرض السلم للانهيار(السعي، ب. الاول من يناير 2016، http://www.al-jazirah.com/2016/20160101/rj4htm).

6 / أسباب وتبعات وآثار تشويه السمعة

لا شكّ أنّ لكل صفة من الصفات البشريّة بايجابيّاتها وسلبيّاتها أسباب وتبعات وآثار حسب تصنيفاتها.

6- 1 أسباب تشويه السمعة:

تشويه السمعة من المشاكل الرئيسة التي ابتلي بها الإنسان في الكثير من مجالات الحياة على مرّ الزمان منها:

1. **تشويه السمعة لتحقيق مصلحةٍ معينة**: ترتكب مشكلة تشويه السمعة من قبل بعض الناس بنيّة تحقيق المصلحة، فهم في نظرهم أنّ عملهم القبيح هذا سيحقق لهم مصالح ماديّة أومعنويّة، سواء بدافع شخصي أو بتشجيع من صاحب السوء لا يقدر ردّ طلبه فيقوده إلى مواقع الإثم والضلال، والمراد به هنا من البشر من يشبه الشيطان من الناس فى الإغواء والإضلال(الخطيب، ع. 26:ب,ت /483).
2. **تشويه السمعة بدافع الحقد:** الذي هو العداوة التي يخفيها المرء في قلبه(الألوسي، ش. 1415 هـ، :232/13)، فنار الحقد لا تخبو بسهولة(الدينوري، ع. ب.ت:103/1).
3. **تشويه السمعة بدافع الحسد**: قال الإمام الشَّافِعِي رحمه الله: إن الحسد إنّما يكون من لؤم عنصر بعض الناس(الشافعي، مر. 1427 - 2006 مر:1470/3) ، فيتعب الحسود عندما يرى إنساناً خيراً منه في شيء، وعندما يرى أن المظلوم قد عفا عمّن آذاه، فينفجر الحسدُ في نفس الحسود فلا يتمنى أن يكون ذلك الشخص أفضل منه(الشعراوي، مر. 1997 م): 2760/148:5).
4. **تشويه السمعة بدافع الكراهية:** تجاه شخص معين أو جهة معيّنة، وهي ناشبة في أعماق صدور البعض(أبو راس، هـ 1431 هـ - 2011 مر:292/1. وينظر: الألوسي، ش. 1415 هـ:272/2).
5. **تشويه السمعة بدافع الغضب:** الذي يتبعه إرادة الإنتقام(الألوسي، ش. 1415 هـ:272/2)،و لا يميل إلى الغضب إلا المعتدون المنتهكون لمحارم الله(القصَّاب، أ. 1424 هـ - 2003 مر:324/1).
6. **تشويه السمعة بسبب سهولة تسخير الإعلام وإستخدام الإنترنت** و وسائل التواصل الإجتماعي للنيل من سمعة الآخرين: سواء بالقول أوالكتابة، فيسعى الإنسان المنحرف إستغلال أسهل هذه الطرق وأسرعها لتشويه سمعة من جعله هدفاً في نفسه(الصانع، ي. https://alqabas.com/ 500352/- 11 فبراير، 2018/ @ylawfirm-).

6- 2 تبعات تشويه السمعة وما يترتب عليها

يتجه إنتباه بعض الناس أحيانا نحو ما يصدر من شخص أو مؤسسة من قول أوتصريح أو فعل، أو حول ما يوشى حولهم من الشبهات، مؤيداً أو منافياً، فينتج من ذلك مجموعة من التبعات والمخلفات منها:

a. **التأثير السلبي على سمعة الاخرين من حوله**، مما يؤدي الى تخفيف الثقة القائمة التي تم بناؤها بصعوبة عبر السنين مع من كانوا لهم نوع من الاتصال معه، وممن كانوا يكنون له التقدير والاحترام، فيلجأ هؤلاء الى تخفيف علاقتهم معه، حتى يتبين الخطأ من الصواب، وهي فترة صعبة وحساسة على الجميع، خاصة على من تمّ تشويه سمعته، الذي لربمّا يصاب بأمراض نفسية أوجسدية.

b. **من جهة أخرى لا يستبعد ان يتزايد التعاطف معه** من قبل الذين يعرفون صدقه والهدف من تشويه سمعته، ويعتبرونه مظلوماً فيأخذوا موقفاً معادياً من الذين قاموا بتشويه سمعته، بذلك تحصل التفرقة في العلاقات الإجتماعيّة.

c. **يتعرض الفاعل الى المحاسبة** والعقوبة من قبل الله تعالى لأنه بعمله المشين هذا يدخل باب الظلم، والله لا يرضى بالظلم بين عباده، بل يقتص من الظالم، فهو سبحانه وتعالى «يمهل ولا يهمل»(التويجري، ح. ب.ت:ا/82.)وينظر(المالكي، م. 1419هـ:129/1)، فليس عقوبة الظالمين من الله بِبَعِيد(الحكمي، ح. 1410 هـ - 1990 م:537/2) وينظر(الرحيلي، ح. 1424هـ/2004م:579/2)، قال تعالى في القران الكريم: {وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ}(سورة الشورى: 8). وقال النَّبي محمد صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»(الجعفي، م. 1422هـ:74/6)، ثُمَّ قَرَأَ صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}(سورة هود: 102)، وجاء عن آبن عباس رضي الله عنهما في تفسيره لهذه الآية الكريمة: { لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا(سورة النساء: 148-149.).

d. **رخص الله للمظلوم أن يدعو على من ظلمه،** فالله بعزته يستجب له وينتقم من الظالم عاجلا أم آجلا (الجلعود، م. 1407هـ - 1987م:899/2).

e. **ليس من المستعبد أن يقوم الشخص** الذي تمّ تشويه سمعته أو أحدٌ من أقربائه أو أتباعه بردّ فعل مماثل، أو أقوى تجاه من قام بتلك الفعلة الشنيعة، مما يعرض السلم الداخلي والمجتمعي الى الخطر، ويزداد الصراع شدّة، لأنّ في الديانات والعقائد هنالك باب التعامل بالمثل، فكثيراً ما يؤدي التكلم بالسوء والتحريف والإنحراف لتشويه سمعة أيّة ديانة سماويّة أو معتقد بشري من قبل أتباع ديانة أخرى، سيدفع أتباع تلك الديانة أو العقيدة بالبحث والتقصي ليعثر على ما يستطيع به تشويه سمعة ذلك الدين وسيرته وأتباعه، عليه نبّهَ الله تعالى المؤمنين بالإبتعاد عمّن يؤذي الآخرين؛ كي لا تحدث الصراعات والتسابق في تشويه سمعة بعضهم البعض، قال تعالى في القران الكريم:{اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}(سورة الأنعام: الآية 106)، قال الامام الشَّافِعِي رحمه الله:((ففرض علينا آتباع رسوله))، كما قال تعالى:{ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}(سورة الانعام: الآية 108.)، قال الشَّافِعِي رحمه الله:(وأمرهم الله عزَّ وجلَّ بأن لا يسبوا أندادهم)(الشافعي، م. 1427 - 2006 م:520/2). وجاء في تفسير الطبري: كان المسلمون يسبون أوثان الكفار، فيردّون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يستسبُّوا لربهم، أي أن يدفعوا الآخرين لسب الله، فإنهم قومٌ جهلة لا علم لهم بالله(الطبري، م. 1407 هـ:56/2).

7/ تأثير النصيحة والإستشارة وحسن إسلام المرء في ترك تشويه السمعة

7- 1 تأثير (النصيحة) عليه

هنالك فرق شاسع بين لجوء المرء الى أسلوب نصيحة الآخرين وبين اللجوء الى أسلوب تشويه سمعتهم، لأن في الأول مصلحة وتودد ورحمة، جاء في القران الكريم قال النبي (نوح) (عليه السلام) لقومه وهو ينصحهم؛((أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ))(سورة الاعراف: 62)، قال أيضاً:((وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا))(سورة النساء: 35)، فالحاكم يَقُولُ آبعثوا حَكَماً الى الزوجين لينصيحهما بهدف الإصلاح بينهما(البلخي، م. 1423 ه،:371/1) فالنصيحة عامل مهم من عوامل الصلح والتعايش السلمي، تؤدي الى جلب المصالح الشرعيّة في جميع متعلقات الحياة والنزاعات البشريّة في الكون، وتدفع الأضرار، يجب اللجوء اليها والتمسك بها، قال رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): ((إِنَّ الدِّينَ نَصِيحَةٌ)) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ((للَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ

وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ)) أَوْ قَالَ: ((أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ))(السِّجِسْتاني،س. ب.ت:286/4) وينظر:(البيهقي، أ. 1423هـ - 2003م:496/9)، أمّا تشويه السمعة يأتي بعكس النصيحة والمصلحة تماماً، لأنه يلجأ الى أساليب أخرى مؤذيّة مثل: الغيبة - النميمة - التجريح - الكذب... التي تؤدي الى تخريب العلاقات وجلب المضرة. قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم):((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى))(النيسابوري، م. ب.ت :1999/4)، وقال أيضا:((الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا))(النيسابوري،م. ب،ت:1999/4)، أما تشويه السمعة هو هدم لتلك المصالح العامة والخاصة والعلاقات الطيبة.

7- 2 تأثير الإستشارة عليه

من المعلوم أن شريعة الله جاءت لتحقيق مصالح العباد والبلاد، وأمر الإنسان أن يبدي رأيه بأمانة عندما يتم إستشارته أويطلب رأيه، لأن المستشار مؤتمن، قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا آسْتُشِيرَ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ))(الطبراني،س. ب.ت:349/2(وينظر: (ابن ماجة،م. 1430 هـ - 2009 م:681/4)، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أفضل المستشارين للبشريّة على الإطلاق يرشدهم الى ما هو الأصلح، والدليل على ذلك هو: عندما خرج الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب(رضي الله عنهما) وقت الظهيرة، متجها إلى بيت الصحابي (أبي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ)رحمه الله الذي كَانَ يملك بساتين النخيل والشياه، ولم يكن له خادماً يخدمه، فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم) أليس لك خادم؟ قال كلا يا رسول الله، فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم)((فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا))، فلما جاء الى النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) اثنين من السبايا، جاء أَبُو الْهَيْثَمِ، وَقَالَ له النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) ((اخْتَرْ مِنْهُمَا))، فَقَال أبو الهيثم : يَا نَبِيَّ اللهِ اخْتَرْ لِي أنت، فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم):((إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ))، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وأوصاه بأن يحسن إليه، عاد أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى آمْرَأَتِهِ ومعه السبي الذي اختاره له الرسول(صلى الله عليه وسلم) وَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)، فَقَالَتْ له آمرأته: من الواجب حسب مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيّ (صلى الله عليه وسلم) أَنْ تُعتِقَهُ، فقَالَ الزوج لها: صدقتِ فَعتقه، فعندما سمع الرسول (صلى الله عليه وسلم) برأي زوجة أبي هيثم قَال:((إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ))(النسائي، أ. 1421 هـ - 2001 م:212/6)، فصار الرسول(صلى الله عليه وسلم) من أصدق المستشارين باختياره الخادم الأصلح الذي رآه يصلي، وبنصيحته الشرعيّة التي أدت بأبي الهيثم وزوجته المؤمنة صاحبة المشورة الشرعيّة الى عتق رقبة السبي الصالح.

7- 2 تأثير (حسن إسلام المرء وتركه ما لا يعنيه) عليه

من المعلوم أنّ الكلام بأسلوب معتدل بعيد عن التطرف والغلو حلال وشرعي، وهو مصدر أساس في تنظيم العلاقات المختلفة بشكلها الإيجابي، أمّا الكلام السلبي والسيء يكون مصدراً رئيساً لتشويه العلاقات وعدم الإستقرار بشكل عام، وهو حرام لا شكّ فيه، فيجب على الإنسان بشكل عام والمسلمين بشكل خاص أن يحفظوا لسانهم من التدخل في أمور لا يعنيهم؛ لانه يؤدي الى تشويه سمعة الاخرين وتشويه الحياة الإجتماعيّة بأنواعها المتعددة. قال رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم):((مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ))(المدني، م. 1412 هـ:74.10/2) وينظر: (ابن ماجة،م. 1430 هـ - 2009 م:119/5)، وقال (صلى الله عليه وسلم) أيضاً:((الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ))(البخاري، م. صحيح البخاري،1422هـ:1 :11) و (الجعفي، م،(1422هـ،11/1)،فيجب على المرء ألّا يتدخل في أمر لا يعنيه، وأن يحسن كلامه عندما يكون تدخله ضرورياً لحل مشكلة وتحقيق التقارب بين أطراف معينة، قال محمد فؤاد عبد الباقي في معنى الحديث: ((أي من جملة محاسن إسلام الشخص وكمال إيمانه تركه مالا يعنيه...))(ابن ماجة، م. ب،ت:131/2). كما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ، إِلَّا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ...»(ابن ماجة، م. ب.ت:1315/2.)، أيّ وباله عليه ولو كان مباحاً(ابن ماجة، م. ب.ت:1315/2). كذلك حول أهميّة حفظ اللسان قال رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ»(الترمذي، م. 1395 هـ - 1975م:558/4.)، وجاء في موطأ مالك في باب حفظ اللسان من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل))، و((التَّقي ملجم لا يتكلم بكل ما يريد))(المدني، م. 1425 هـ - 2004 م:264/1) وينظر: (القرشي، ع. 1416 هـ - 1995 م:548/1.).

فان الإسلام مبني على ثلاثة أحاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) يدخل عمل الإنسان في حدود أحدها:

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ))(النيسابوري،مر. (النيسابوري، م. صحيح مسلم' د.ت:1219/3)، فانّ لهذا الحديث فوائد كثيرة منها.

1. قال الرسول(صلى الله عليه وسلم) هو:((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...))(الألباني، م. 1422 هـ - 2002 م:15/1. وينظر: السِّجِسْتاني، س. ب.ت:262/2).
2. قال الرسول(صلى الله عليه وسلم): ((مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ))(المدني، م. 1412 هـ:74.10/2) وينظر: (ابن ماجة، م. 1430 هـ - 2009 م:119/5).

فيدور الإسلام على أربعة أحاديث هذه الثلاثة وحديث آخر هو: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ))(الترمذي، م. 1395هـ -1975م،:667/4).

أمّا قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((ألا وإنّ لِكُلّ مُلكٍ حمى وإن حمى الله محارمه) (النيسابوري،مر. ب.ت:1219/3)، معناه أنّ لله تعالى حدود وهو محارمه أي المعاصي التي حرمها الله كالقتل والزنى والسرقة والقذف والخمر وتشويه السمعة والكذب والغيبة والنميمة وتجريح الشخصيّة وأكل المال بالباطل وأشباه ذلك، فكل هذا حدود الله تعالى من دخله بارتكابه شيئا من المعاصي استحق العقوبة، ومن قاربه يوشك أن يقع فيه فمن آحتاط لنفسه لم يقاربه (النيسابوري، م. ب.ت:1219/3).

8/أمثلة على تشويه السمعة

إنّ حملات تشويه السمعة والتشهير بالمعارضين موجودة منذ القديم تكون صائبة أحياناً وفي بعض الأحيان ليس لها أيّة حقيقة، حيث يقوم أحد الطرفين المتعارضين برفع قضايا ضد الطرف الآخر من أجل الإضرار بسمعته، مع العلم أن القضية لا يوجد لها أي أساس من الصحة، خاصة أثناء الحملات الانتخابيّة السياسيّة، ويمكن أن يتم رفض تلك الاتهامات من قبل القضاء بعد ذلك، ومع الوقت الذي تظهر فيه هذه الحقائق إلى النور، يكون الناخبون قد أدلوا بأصواتهم، وتأثرت النتيجة على أثر ذلك، منها محاولة طلب سحب الثقة أو سحب اليد لتشويه سمعة موظف وهي: عبارة عن أسلوب متعمد لمهاجمة شخص معين أو مدير جهة معينة أو مرشح لمنصب معينن في القضايا التي تجذب وسائل الإعلام، أو التي تكون لها نتائج خطيرة (المصراوي، م. www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/ 2017/10/26/1179745، 26 أكتوبر 2017). كذلك تعود محاولات تشويه سمعة الإنسان باتهام بعضهم البعض بالزنا أو فساد أو أمور سيئة أخرى إلى وقت مبكر من تاريخ البشريّة، فكثيراً ما يتورط بعض الرؤساء في فضائح جنسية أو إداريّة أو سياسيّة أو عسكريّة، وأكثرها إثارة وتاثيراً هي تشويه السمعة بالإتهام بالزنا أو التحرشات الجنسية.

8- 1 تشويه السمعة بإثارة وإعلان الإعتداء الجنسي: يلاحظ انّ استغلال العديد من السيدات اللاتي تم الإعتداء عليهن بإجبارهن على ممارسة الجنس بالقوة أصبح أمراً شائعاً لتشويه سمعة المقابل، وأحياناً يتهم شخص بالتحرش الجنسي بإمرأة دون أن يكون لذلك أي أساس، منها الإتهامات الحقيقيّة الموجهة إلى بعض رؤساء الدول في العالم منهم رؤساء أمريكيين.

- ترشح المواطن الأمريكي(جروفر كليفلاند) للرئاسة الامريكيّة عام 1884م، فقام معارضيه في الإنتخابات الرئاسيّة بإتهامه بإقامته علاقة جنسية غير شرعيّة مع امرأة تُدعى(ماريا سي هالبين 38عاما)، التقى بها في شارع في منطقة بافلو في مدينة نيويورك قبل تلك الإنتخابات، فأثناء ترشحه وحملته الإنتخابيّة تمرّ ملاحقته من قبل مناوئيه، وآتهموه بأنه أنجب طفلاً غير شرعي منها، فاطلقوا الشائعة السياسية الشهيرة على لسان الطفل غير الشرعي لتشويه سمعة (كليفلاند) والطفل يقول لأمّه: ((أماه أين أبي؟)). و لكن على الرغم من ذلك فاز (جروفر كليفلاند) في الانتخابات مرتين كرئيس لأمريكا في الدورتين الـ22 للدورة من 1885 الى 1889و الدورة 24 من عام 1893 الى 1897م مما أدى بمؤيدي (كليفلاند) بعد فوزه إلى إضافة الرد على لسان أم الولد غير الشرعي جواباً لشائعة المعارضين التي هي: (أماه أين أبي؟): فالأم تضحك وتقول لابنها:((لقد ذهب إلى البيت الأبيض،هاهاها)،ثم اعترف (كليفلاند) بعد فوزه بالانخابات الرئاسيّة بأنه والد الطفل غير الشرعي((المصراوي، م. 2017/10/26 /www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details، 26 أكتوبر 2017.

8- 2 تشويه السمعة بإثارة الفساد المالي: قام أنصار (جروفر كليفلاند) بتشويه سمعة (جيمس بلاين) المنافس ل(كليفلاند) في نفس الحملات الانتخابيّة لأمريكا في الدورتين الـ22 للدورة من 1885 الى 1889و الدورة 24 من عام 1893 الى 1897م، بتكتيك آخر غير الزنا لتشويه سمعة (جيمس بلاين) قائلين: ((بلاين، بلاين، جيمس جي بلاين، الكاذب القاريء من ولاية ماين))،للإشارة إلى إتفاقات(جيمس بلاين) المشبوهة في مجال السكك الحديدية والتي شوهت سمعته((المصراوي، م. www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/ 2017/10/26، 26 أكتوبر 2017

8- 3 تشويه السمعة الإجتماعيّة وتأثيره على المعنويات العسكريّة: تستخدم تكتيكات تشويه السمعة ضد الآخرين في أوقات الحرب بين الدول المتصارعة، خاصة في منتصف القرن العشرين، قام الإعلام السوفيتي والبريطاني بالترويج لفكرة:((ان هتلر لديه خصية واحدة فقط))، ليشعر بالنقص وللتقليل من قيمته وشخصيته وإعتزازه بنفسه كرجل من الناحية النفسية والمعنوية لينعكس ذلك على معنويات الجيش والشعب الألماني (المصراوي، م. www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/ 2017/10/26، 26 أكتوبر 2017)

8- 4 تشويه السمعة الوظيفيّة: يلجأ الموظف الذي يشعر بالظلم وعدم العدالة في بعض الأحيان الى وسائل الإعلام، لعرض قضيته أملاً في إيجاد حل لها، لغرض تجاوز مشكلته مع جهة العمل التي يعمل لديها، ليس لهدف آخر، ولكن يتفاجأ هذا الموظف البسيط برد عدواني قاس من جهة عمله، وعلى وسائل الإعلام أيضا، ضدّه شخصيًا بغرض تشويه سمعته والإساءة إليه، عقابًا له على شكواه ، فتشويه سمعة الموظف والتشهير به في وسائل الإعلام يجعله يفقد مصداقيّته، ولا يحصل على عمل آخر إلّا بصعوبة(جاسم العطاوي:تشويه سمعة الموظف حرام وعيب ، المصراوي، م. www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/ 2017/10/26، 26 أكتوبر 2017

8- 5 تشويه السمعة في المجال الديني: قام اليهود باتهام (مريم بنت عمران) (عَلَيْهَا السَّلام)بالزنا ب(يوسف بن ماثان)(البلخي،م. 1423هـ،420/176:1. وينظر: حمد،ع. 1438هـ - 2017م:508/7)، فاصطفاها الله تعالى وطهرها من الإثم واختارها عَلَى نساء العالمين(البلخي، م. 1423هـ، 420/176:1)وينظر:(حمد، ع. 1438هـ- 2017م:516/1))، جاء في القران الكريم: ((فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا، فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)(سورة مريم:26-27-28)،لأنها علمت أن أحداً لا يصدّقها أنها حملت من غير زوج(الطبري، م. 1420هـ - 2000 م:183/18) و(الخالدي، ع. 1428هـ - 2007م:9/2)، {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ} فإِنَّهَا وَلَدَتْهُ، ثُمَّ حَمَلَتْهُ فِي الْحَالِ إِلَى قَوْمِهَا(البغوي، ح. 1417هـ - 1997م: 228/5)، ليصبح آيَةً لِلْعالَمِينَ يعني عبرة لبني إسرائيل، ولكل من يريد تشويه سمعتها المباركة(البلخى، م. 1423هـ، 420/176:1)وينظر: (حمد، ع. 1438هـ - 2017م:91/3)، فَأَتَتْ قَوْمَها تَحْمِلُهُ في حجرها ملفوفاً في خرق، قالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً منكراً، يَا أُخْتَ هارُونَ، مَا كانَ أَبُوكِ عمران امْرَأَ سَوْءٍ وما كانت أمك بغيا...،فَأَشارَتْ إِلَيْهِ بأصبعها تنفيذاً لأمر الله تعالى أنْ لا تكلم أحداً من الناس، يعني أشارت إلى إبنها عيسى عَلَيْهَ السَّلام طالبة من الحضور أن كلموه، فقالُوا يا مريم كَيْفَ نُكَلِّمُ صبياً فِي الْمَهْدِ، يعني في حجر أمه ملفوفا في خرق لا حول له ولا قوة، فجاوبهم الصبي: (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ (الإنجيل) وَجَعَلَنِي نَبِيًّا مُبارَكاً مؤدباً في الخير، وأوصانى بإقامة الصلاة وإيتاء الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا)(البلخى، م. 1423 هـ، 420/176:1. وينظر: حمد، ع. 1438 هـ - 2017 م: 514/2 و2/ 624)بذلك ردّ الله إدعاء اليهود بتشويه سمعة مريم عَلَيْهَا السَّلام لأن الطفل لا يتكلم إلّا معجزة من عند الله تعالى(النعماني، س. 1419 هـ -1998م: 52/13) وينظر: (يوسف، و.(www.youtube.com/watch ، Mohammed Hatem ،2017 / 10 /2 تشويه السمعة).

9/ معالجة تشويه السمعة:

إن ظاهرة تشويه سمعة الآخرين والنيل من شخصيتهم وكرامتهم وباء قديم جديد، تدخل المجتمع في صراعات وعدم الإستقرار، مما دفع بالكثير من المصلحين والمفكرين الى إيجاد حلول ومعالجات شرعيّة وقانونية لنبذ هذه الصفة المؤذيّة التي تصل بآثارها المدمرة الى مستوى الخيانة، ومن تلك المعالجات:

9 - 1 الحذر: من الضروري ان يحتاط الانسان من الأخطار الناجمة عن بعض الصفات غير المقبولة، منها(الرياء - الحسد - الحقد - الغيبة - إحتقار الغير(ابن الجزري،ش. 1420هـ -1999م:11/1). حدث انَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَعَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّهَا زَوْجَتِيَّ فُلَانَةٌ)). فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ))(ابو يعلى، أ. 1404 - 1984 :6/ 186).

9- 2 القول الحسن: إنّ تمسك الإنسان بالقول الحسن، والابتعاد عن كلّ ما يؤذي الناس بيده أو كلامه واجب حتمي يؤدي الى حماية الانسان وتحقيق المصلحة، فكتب الفخري الرازي (رحمه الله) في تفسيره: (وَأَمَّا الَّذِي تَمَسَّك بِهِ يقصد الرسول(صلى الله عليه وسلم) والصحابة الكرام (رضي الله عنهم) هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:{لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ}(سورة النِّسَاء: 148). فيكون كَلَامُ النَّاسِ فيما بينهم سلباً أو إيجاباً إِمَّا فِي(الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ)، أَوْ فِي (الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ):

أ- كَلَامُ النَّاسِ فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ: ويكون بدعْوَةِ الْكُفَّار إِلَى الْإِيمَانِ ودَّعْوَةِ الْفَاسِقِ إِلَى الطَّاعَةِ، والمنحرف الى الإستقامة، فَلَا بُدَّ وَأَنْ للكلام اللين وبالْقَوْلِ الْحَسَنِ شرعي من الله تعالى، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ لِمُوسَىٰ وَهَارُونَ: { فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى}(سورة طه: 44)، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ موسَىٰ وَهَارُونَ بِالرِّفْقِ مَعَ فِرْعَوْنَ مَعَ جَلَالَتِهِمَا وَنِهَايَةِ كُفْرِ فِرْعَوْنَ وَتَمَرُّدِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ، كما قَالَ تعالى لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم): {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}(سورة آل عِمْرَانَ: 159.)، وإنّ الْقَوْلَ الْحَسَنَ فيهِ تأثير بالغ، قَالَ تَعَالَىٰ: {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}(سورة النَّحْلِ: 125.)،وَقَالَ أيضا: {إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}(سورة فُصِّلَتْ: 34)).

ب- كَلَامُ النَّاسِ في الْأُمُورِ (الدُّنْيَوِيَّةِ): مِنَ الْمَعْلُومِ أنّ التَّوَصُّل إِلَى الْغَرَضِ بِالتَّلَطُّفِ مِنَ الْقَوْلِ لَمْ يَحْسُنْ سِوَاهُ(الرازي، م. 1420 هـ: 589/3)، فَثَبَتَ أَنَّ جَمِيعَ أمور الدِّينِ وَالدُّنْيَا داخل تحت قوله تعالى:{ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}(سورة يونس: 25- ٢٦- ٢٧)كذلك قوله تعالى:{ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..}(سورة البقرة:آية:83). فالله يرشد البشريّة بجميع العقائد والقوميّات والأصناف أن يركنوا الى حلّ المشاكل بينهم بالقول الحسن والتعاون المثمر.

9- 3 الإقتداء بسيرة رسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم) والصحابة الكرام(رضي الله عنهم): كمنظومة إجتماعية متكاملة في التحلي بالصبر، والتفاهم وإقناع المقابل بالتي هي أحسن، فالكفار طردوه من موطنه، وأهل النفاق كذبوه، فلم يجاوبهم؛ لأن همُّه (صلى الله عليه وسلم) أن يعاقب المنافقين بسكوته عنهم والصبر على كلامهم الجارح والاستمرار في محاولاته لإقناعهم دون أن يخضع لطلباتهم غير الشرعيّة، فهم آتهموا قبله (حواء أمّ البشرية) (عليها السلام)، و(مريم بنت عمران)(عليها السلام)، كما آتهموا الزوجة الطاهرة للرسول محمد(صلى الله عليه وسلم)(عائشة أم المؤمنين)(عليها السلام)(يوسف، و. وسيم يوسف (https://www.youtube.com/watch?v=GProZtwirH4:الصراع النفسي آجمل ما قاله وسيم يوسف من كلمات ساحرة).

9- 4 البدء بإصلاح النفس والأسرة ودور العلماء: لا شكّ ان الانسانيّة متكونة من المجتمعات التي تتألف من مجموعة من العوائل، وكلّ عائلة تتكون من مجموعة من الأفراد، فإذا استطاع الافراد أن يكونوا صالحين فتنجم عن ذلك عوائل صالحة ومن ثمّ يتكون مجتمع صالح ومسالم، فعلاج ما عليه العمل هو: البدء بالأصول التي لا تثير الخلاف، وتمنع التجريح،قبل أن يظهر ما يشوه السمعة أو تفلت من السيطرة، بغرض بقاء الثقة والتماسك والسلام،ويكون لجميع أفراد المجتمع دور بين في تحقيق ذلك، خاصة العلماء والعقلاء، فعلى الرغم من أن الأصل لا يأتي العلماء الى الناس ليباشروا في حلّ قضاياهم، لكن لا مانع من أجل الحفاظ على سمعة الناس، وحماية السلم الإجتماعي، أن يسعى العلماء بما يقدروا عليه ليساهموا في تحقيق ذلك، لأنه لا ينبغي للمسلم أن يرى هذه الأخطاء ويسكت عنها، خاصة هذه الأخطاء الخطيرة التي ربما تؤدي إلى الإنحراف والإفتراق**(مراد، ف. 1437 هـ - 2016 م: 1101/2).**

9- 5 النقد الهادف المنصف: هنالك نوعان من النقد أمّا ان يكون إيجابيّا يساهم في تقويم الأمور وإعادة الماء إلى مجاريه، أو يكون نقداً سلبيّاً وهدّاماً، فيجب الإبتعاد عن النوع الهدام لانه لا يزيد الأمور إلّا سوئاً، بل يجب اللجوء إلى النقد الإيجابي البنّاء، وأن يصحبه شيء من البيان بإقامة الدليل والحجة، دون الإشارة إلى الخطأ أو اللمز أو السب أو التجريح أو التخطئة أو غير ذلك مما يعقد المشكلة أو يتسبب في تعقيدالمسئلة، بذلك يجب أن يفرق الإنسان بين أمرين:

أ- أسلوب المناصحة وتصحيح الأخطاء باللجوء الى التواضع والشرع والقانون لمعاقبة المقصر وعدم إنكار الحقائق و تعميم المحاولات الجديّة لتعليم الناشئة...)

ب- أسلوب البيان عند الضرورة، فإذا احتاجت الضرورة فلا مانع من أجل إقناع الطرفين بيان بعض الأدلة الشرعيّة الصحيحة دون ذكر ما يغضب أحد الطرفين بهدف إقناع الطرفين وإنهاء المشكلة(العقل، ن. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net:16/9).

9- 6 التواضع: صفة محبّذة بأمر من الله تعالى ورسوله(صلى الله عليه وسلم)،فالنجاح شأن من شؤون الانسان المتواضع الذي لا يميل الى التكبر وفرض نفسه في المجتمع كما يكون قنوعاً بما قسم الله تعالى له فلا يحسد أو يحقد على أحد ولا يلجأ الى تشويه سمعة الآخرين، بذلك يكون للتواضع تأثير بالغ في جذب إنتباه الناس وتحقيق حلول مرضيّة(العثيمين، م. 1412هـ 1421هـ]، http://www.islamweb.net،149/10). فيجب التحلي بالتَّوَاضُعِ لِأنّ الْعِزَّ فِي التَّوَاضُعِ وليس في التكبر وكثرة الْمَالِ(الرازي، ع. 1420 هـ:402/2)، فالعبد لما يأتي إلى طاعة الله بغاية التواضع والخضوع يقابله الله بالإكرام(النيسابوري، ن. 1416 هـ:118/1)، وجاء في تفسير الجلالين في تفسير قوله تعالى:((تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ))(سورة البقرة: 273) بمعنى عَلَامَتهمْ التَّوَاضُع(المحلي والسيوطي، ج. ب.ت،63/1).

9- 7 اللجوء الى الشرع والقانون لمعاقبة المقصر: من المعلوم أنّه لا تخلوا البشريّة من المخالفات البسيطة أوالكبيرة والمعقدة، فبين الله تعالى من خلال الديانات السماويّة عقوبات للمخالفين بعضها تطبق في الدنيا والبعض الآخر في يوم الآخرة، عقوبات محسوبة في الدنيا يجب تطبيقها بعيداً عن الطعن والتجريح، فكثيرا ما تساعد تلك العقوبات في الدنيا على تقليل تشويه السمعة وصدّ الناس عن الإنحرافات والمخالفات(العثيمين، م. 1412هـ 1421هـ]، http://www.islamweb.net،18/196).

9 - 8 عدم إنكار الحقائق، إذا استطاع المعنيّون تحقيق العدالة وإثباتها بالأدلّة والبراهين وبيّنوا الحكم الشرعي أو القانوني حسب القوانين الوضعيّة العاملة في المجتمع مهما كانت النتائج، فلا يجوز انكار تلك الحقائق أو ردّ الأحكام المترتّبة عليها، وإنّما الواجب فيه الإعتراف بكل إيجابيات وسلبيات القضيّة، ومحاولة تطبيقها على قدر الإمكان بالنصح والبيان والتصحيح،لأنّ إنكار الحقائق و رفض الاحكام العدلة لا يساعد المتهم بل يزيد المشكلة تعقيداً والحلّ مستحيلاً(آل عرعور، ع. 2002م:43/1).

9- 9 تعميم المحاولات الجديّة لتعليم الناشئة وتربيتهم على الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة: يتحتم على جميع أصحاب العلاقة في تنظيم المجتمع والعائلة والتربيّة والتعليم للأفراد أن يبذلوا جهودهم بموجب تخطيط مدروس للمساهمة معاً في وضع أفراد المجتمع كلّ حسب موقعه خاصة الأطفال والناشئة على الطريق الصحيح، وإفهامهم بان: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، وهو سنة الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم) ليمتنعوا عن كلّ أمر مضر يريدون الإقدام عليه قبل حدوثه، لأن الذين ينشؤون على طلب العلم، ويداومون على العمل الصالح، ويدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، نجد لأعمالهم ثماراً، ولأقوالهم قبولاً كما تراهم يساهمون بالقول والفعل في تنظيم المجتمع والسيطرة على المشاكل قبل استفحالها، أمّا الذين لا يحسنون فقهاً ولم يمروا بحلقات أو مراحل التعليم الصحيح، ولم يحفظوا من الكتاب والسنة شيئاً، بل هجروا العلم، وجعلوا همهم التجريح، ودأبهم التقبيح، فيبتعد الناس من مجالس ثرثرتهم، فتراهم يُكفرون هذا،ل ويضللون هؤلاء، لذا كان لزاماً تربيتهم وضبطهم، لأنه لا يستوي من يريد دفع الناس إلى الإشتغال بالعلم النافع، والعمل الخالص، ومن يريد إشتغال الالناس بالطعن بالعلماء، والدعاة، والحكم على الناس: ب(كافر، زنديق، مبتدع، فاسق، خبيث)(آل عرعور، ع. 2002م:234/1-255).فقال تعالى في كتابه العزيز:((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوالْأَلْبَابِ))(سورة الزمر- 9)

9- 10 وجوب التعاون على البرّ والتقوى قال تعالى:((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))(سورة المائدة: 2)، بين الله تعالى بوضوح أنّ السعادة ومتانة العلاقات الإجتماعيّة تتحقق عن طريق التعاون الإجابي المثمر بين الأفراد والجهات الاجتماعيّة، وأن الإلتزام بالتقوى وتنفيذ أوامر الله تعالى واللجوء الى التكاتف والتعاون والإبتعاد عن التجريح والتعصب المذموم واجب يدرء الضرر ويجلب رضا الله تعالى ويزيد السعادة، ويضع حدّاً لتشويه السمعة(الشَّرِيْف، م. 1424 هـ - 2003 م:49/1). جاء في تفسير الزمخشري:((وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى)) وجوب العفو والإغضاء عن أخطاء الآخرين، ((وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ)) بمعنى لا تساندوا من يميل الى الإنتقام والتشفي بإلحاق الضرر بالمقابل. ويجوز أن يريد الله تعالى العموم لكلّ عمل برّ وتقوى، ورفضه لكلّ أنواع الإثم والعدوان، فيتناول بعموم المعنى العفو و الانتصار،(الزمخشري، م. 1407 هـ 603/3)، كما قال الرازي في تفسيره:((فَجَعَلَ الْبِرَّ ضِدَّ الْإِثْمِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ عَامٌّ لِجَمِيعِ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَأَصْلُهُ مِنَ الِاتِّسَاعِ))(الرازي، ع. 1420 هـ 5 /213).

10/ نتائج البحث:

توصل البحث من خلال دراسة الموضوع الى النتائج التاليّة:

1. خلق الله تعالى الإنسان عجولاً، يميل بعضهم الى نبش أسرارالآخرين، فبدلاً من أن يحسنوا الظن بالآخرين ، يلجؤون الى إتهامهم و تشويه سمعتهم، وهذا ما نهى عنه الله تعالى ورسوله الأكرم (صلى الله عليه وسلم).
2. تشويه السمعة صفة مذمومة ومضرّة تلتصق بالإنسان، وتترك آثار نفسية سلبية كثيرة، تؤدي إلى إشعال نار الفتنة وهدم أواصر السلم الداخلي والمجتمعي.
3. هنالك مجموعة من الألفاظ والعبارات التي تعتبر وسيلة لتشويه السمعة منها: (التجريح- التشهير- الغيبة- النميمة- الكذب- سوء الظن الذي في غير محله - النفاق...).
4. هنالك مجموعة من الأسباب تدفع الناس ليقوموا بتشويه سمعة الآخرين منها:(تحقيق المصلحة- صاحب السوء- الحقد- الحسد- الكراهية- الغضب- سهولة تسخير الإعلام وإستخدام الإنترنت).
5. يمكن معالجة الأمر أو الحدّ من إنتشار تشويه السمعة والتقليل من آثاره وتبعاته عن طريق:(الحذر - القول الحسن- الإقتداء بسيرة رسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم) - البدء بإصلاح النفس والأسرة ودور العلماء - التواضع - اللجوء الى الشرع والقانون لمعاقبة المقصر- عدم إنكار الحقائق - تعميم المحاولات الجديّة لتعليم الناشئة)، بذلك يدخل تحريم تشويه السمعة ضمن الحقوق المعنوية الذي أهتم به الإسلام مثل: تحريم الغيبة والبهتان والنميمة و اللمز والهمز والتنابز بالألقاب و ونبش القبور و الوقوف عليها وغيرها.

المصادر والمراجع

***القران الكريم**

1. ابن الجزري، ش. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مط: دار الكتب العلمية، ط1 1420هـ -1999م.
2. ابن سعد، م. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، الطبقات الكبرى،المحقق: إحسان عباس، مط: دار صادر - بيروت، ط1968،1م.
3. ابن ماجة، م. - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، سنن ابن ماجة ت: الأرنؤوط، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، مط: دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م:119/5،باب العزلة،رقم الحديث:3976
4. ابن ماجة، م. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، سنن ابن ماجة، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، مط: دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ- 2009 م.
5. ابن ماجة، م. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مط: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي،ب.ت.
6. ابن منظور، م. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، مط: دار صادر - بيروت، ط3، 414 هـ:435/13.
7. ابن نور الدين، م. محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي المشهور بـ ابن نور الدين، (المتوفى: 825 هـ)، تيسير البيان لأحكام القرآن، عناية: عبد المعين الحرش،مط: دار النوادر، سوريا، ط1، 1433 هـ - 2012م.
8. أبو راس، هـ هود محمد منصور قُباص أبو راس، الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً، رسالة: دكتوراه، قسم القرآن والحديث - أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا - كوالالمبور- ماليزيا، عام النشر: 1431 هـ - 2011 م.
9. أبو سعد، ع. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382 هـ - 1962م.
10. ابو يعلى، أ. أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)،المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984: 6/ 186.
11. الأصفهانى، ح. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن،المحقق: صفوان عدنان الداودي،مط: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت،ط1 - 1412 هـ:825/1.
12. آل عرعور، ع. عدنان بن محمد آل عرعور، منهج الاعتدال، مط: دار التابعين بالرياض2002م.
13. آل عرعور، ع. عدنان بن محمد آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، مط: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، ط1، 1426 هـ - 2005 م.

14. آل عيسى، ع. عبد السلام بن محسن آل عيسى، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، مط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1423،1هـ/2002م.
15. آل نعمان، ش. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان دكتور، جامع تراث العلامة الألباني في المنهج والأحداث الكبرى، مط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء - اليمن،ط1، 1432 هـ - 2011 م.
16. آل نواب، ع. عبد الرب نواب الدين آل نواب دكتور، وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، مط: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
17. الألباني، م. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي، مط: مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض، ط1، 1422 هـ - 2002 م، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله.
18. الألوسي، ش. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، مط: دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ
19. البصري، خ. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، مط: دار ومكتبة الهلال،ب.ت.
20. البغوي، ح. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، محيي السنة، (المتوفى: 510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، مط: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997م.
21. البلخى، م. أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، المحقق: عبد الله محمود شحاته، مط: دار إحياء التراث - بيروت، ط1 - 1423 ه،باب الايات1-176ـ:371/1.
22. بن حميّد،ع. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حميّد، منبر الجمعة أمانة ومسؤولية، مط: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، 1419 هـ
23. بن سلمان، إ. أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: 356هـ)، البارع في اللغة،المحقق: هشام الطعان،مط: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت،ط1، 1975م.
24. البيهقي، أ. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423 هـ - 2003 م، باب فصل فيما ورد من الاخبار.
25. الترمذي، م. محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، مط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر،ط2، 1395 هـ - 1975 م.
26. التويجري، ح. حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن (المتوفى: 1413هـ)، إعلان النكير على المفتونين بالتصوير، مط: دار الهجرة للطباعة والنشر، الدمام - المملكة العربية السعودية.
27. جبل،م. محمد حسن حسن جبل دكتور، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، مط: مكتبة الآداب - القاهرة، ط1،باب ندو-ندى، 2010م.
28. الجعفي، م. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقيباب مسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده:11/1
29. الجعفي، م. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، مط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ
30. الجلعود، م. محماس بن عبد الله بن محمد الجلعود، الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية،مط: دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، 1407 هـ - 1987م.
31. حسن، م. محمد بن السيد حسن (المتوفى: 866هـ)، الراموز على الصحاح، المحقق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، مط: دار أسامة - دمشق، ط2، 1986.
32. الحكمي، ح. حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: 1377هـ)، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول،المحقق:عمر بن محمود أبوعمر،مط:دار ابن القيم- الدمام،الطبعة:الأولى،1410هـ- 1990م.
33. حمد، ع. عبد الله خضر حمد (دكتور)، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، مط: دار القلم، بيروت - لبنان، ط1 ، 1438 هـ - 2017 م،باب فضائل السورة.
34. الحنفي، أ. أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: 370هـ)، أحكام القرآن، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، مط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ الطبع: 1405هـ

35. الخالدي، ع. عبد الفتاح الخالدي، القرآن ونقض مطاعن الرهبان، دار النشر: دار القلم - دمشق ،ط1: 1428 هـ - 2007 م،باب مئة سؤال في النصرانيّة.
36. الخطابي، ح. أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388 هـ)، غريب الحديث،المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي،مط: دار الفكر - دمشق، 1402 هـ - 1982م.
37. الخطيب،ع. عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد 1390هـ)، التفسير القرآني للقرآن، مط: دار الفكر العربي - القاهرة.
38. الدُّبْيَانِ، د. أبو عمر دُبْيَانِ بن محمد الدُّبْيَانِ، المُعَامَلَاتُ المَالِيَّةُ أَصَالَة وَمُعَاصَرَة، تقديم: مجموعة من المشايخ، مط: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط2، 1432 هـ:59/6، من مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد الثامن (2/ 162).
39. الدينوري، ع. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تأويل مشكل القرآن، المحقق: إبراهيم شمس الدين، مط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
40. الرازي، م. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، مط: دار إحياء التراث العربي - بيروت،ط3 - 1420هـ
41. الرازي، م. مختار الصحاح (مادة: سعى): 126).
42. الرحيلي، ح. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي دكتور، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، مط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1، 1424هـ/2004م.
43. الزمخشري ،م. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ،باب تفسير سورة المائدة:الآية1:603/3.
44. السِّجِسْتاني، س. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
45. السقاف، ع. مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق الإسلامية،مط: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، تم تحميله في/ ربيع الأول 1433هـ
46. السقاف، م. مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف،الموسوعة العقدية،مط: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net
47. السيوطي، ع. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، مط: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.
48. الشافعي، م. أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، تفسير الإمام الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، مط: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، باب ومن شر حاسد اذا حسد: 1427 - 2006 م:1470/3
49. الشريف، ك. كامل إسماعيل الشريف (المتوفى: 1429هـ)، حقوق الإنسان والقضايا الكبرى (بحث بقلم: معالي الأستاذ كامل إسماعيل الشريف، قدم في الندوة العالمية لحقوق الانسان في الاسلام المنعقدة في روما بإيطاليا بتاريخ: 1420/11/19هـ الموافق 2000/2/25م)، مط: مجلة مجمع الفقه الإسلامي:14/1).
50. الشَّرِيْف، م. مُحَمَّد بن حَسَن بْن عَقيل مُوسَى الشَّرِيْف، التدريب وأهميته في العمل الإسلامي،مط: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط4، 1424 هـ - 2003 م.
51. الشَّرِيْف،م. مُحَمَّد بن حَسَن بْن عَقيل مُوسَى الشَّرِيْف، التدريب وأهميته في العمل الإسلامي،مط: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط4، 1424 هـ - 2003 م:49/1.
52. الشعراوي، م. محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، مط: مطابع أخبار اليوم، (ليس على الكتاب الأصل - المطبوع - أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام 1997 م.
53. الشيباني، أ. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،مط: مؤسسة الرسالة،ط1، 1421 هـ - 2001 م.
54. الصابوني، م. محمد علي الصابوني، روائع البيان تفسير آيات الأحكام،طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي، مط: مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت، ط3، 1400 هـ - 1980 م.
55. صبح، ع. عبد المجيد حامد صبح، الرد الجميل على المشككين في الإسلام من القرآن والتوراة والإنجيل والعلم، مط: دار المنارة للنشر والتوزيع والترجمة، المنصورة - مصر، ط2، 1424 هـ - 2003م.
56. الطبراني، س. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المعجم الكبير،حمدي بن عبد المجيد السلفي، مط:مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط2: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415هـ - 1994م.
57. الطبراني، س. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، مط: دار الحرمين - القاهرة:349/2.
58. الطبري، م. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مط: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م:34/12.

59. العسكري، ح. أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (المتوفى: 382هـ)، تصحيفات المحدثين، المحقق: محمود أحمد ميرة، مط: المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، ط1، 1402هـ:230/1.

60. العسيري، ع. علي بن حسن بن ناصر العسيري، مسئولية إمام المسجد، مط: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ

61. عضيمة، م. محمد عبد الخالق (ت 1404 هـ)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تصدير: محمود محمد شاكر، مط: دار الحديث، القاهرة، الطبعة.

62. عمر، أ. أحمد مختار عبد الحميد عمر-دكتور (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، مط: عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م.

63. عمر، أ. أحمد مختار عمر دكتور بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، مط: عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429 هـ - 2008 م:373/1 و749/1.

64. الفارابي، إ. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،مط: دار العلم للملايين - بيروت،ط4، 1407 هـ - 1987م.

65. الفراء، ي. أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مط: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط1.

66. الفيروزآبادي، م. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المحقق: محمد علي النجار، مط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

67. القاشوري، ق. قادر مجيد القاشوري دكتور، الفكر السياسي في الاسلام، ملزمة تم تدريسها في كلية العلوم الاسلامية بجامعة صلاح الدين، المرحلة الثالثة، لغاية السنة الدراسية 2017-2018م.

68. القحطاني، س. سعيد بن علي بن وهف القحطاني دكتور، بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها في ضوء الكتاب والسُّنَّة،إشراف: سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، مط: مطبعة سفير، الرياض،توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

69. القرشي، ع. أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ)، الجامع في الحديث لابن وهب، المحقق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة،مط: دار ابن الجوزي - الرياض، ط1 1416 هـ - 1995 م.

70. القصَّاب، أ. أحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب (المتوفى: نحو 360هـ)، النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: علي بن غازي التويجري و إبراهيم بن منصور الجنيدل وشايع بن عبده بن شايع الأسمري، دار النشر: دار القيم - دار ابن عفان، ط1 1424 هـ - 2003 م.

71. قلعجي، م. محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، مط: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م.

72. الكرخي، م. أبو منصور الباحث محمد بن سهل بن المَرْزُبان الكرخي (المتوفى: نحو 330هـ)، الألفاظ (الكتابة والتعبير)، المحقق: د حامد صادق قنيبي، مط: دار البشير - عمان الأردن، ط1، 1412هـ 1991م.

73. الكَسّي ، ع. أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، مط: دار بلنسية للنشر والتوزيع ،ط2' 1423هـ - 2002م.

74. المالكي، م. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب رحمه الله، مط: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ

75. مجموعة، إ.أ.ح.م. إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مط: دار الدعوة:287/1،باب الدال.

76. المحلي والسيوطي، ج. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى،باب 1،63/273

77. المحلي والسيوطي، ج. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى،باب 1،63/273

78. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ)

79. المدني، م. مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مط: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط1، 1425 هـ - 2004 م.

80. المدني، م. مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، موطأ الإمام مالك، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، مط: مؤسسة الرسالة،سنة النشر: 1412 هـ

81. المدني، م. محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا،،أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة،مط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،ط1، 1426 هـ

82. مراد، ف. فضل بن عبد الله مراد، المقدمة في فقه العصر دكتور، مط: الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، ط2، 1437 هـ - 2016 م.
83. المرسي ،ع. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المخصص، المحقق: خليل إبراهم جفال، مط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1417هـ 1996م.
84. النحاس، أ. أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (المتوفى: 338هـ)، معاني القرآن، ،المحقق: محمد علي الصابوني، مط: جامعة أم القرى - مكة المرمة، ط1.
85. النحوي، أ. أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، إعراب القرآن للنحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، مط: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ
86. النسائي، أ. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مط: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م.
87. النعماني، س. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مط: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان،ط1، 1419 هـ -1998م.
88. النيسابوري ،ن. نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان،المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه - بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ:باب التفسير:118/1
89. النيسابوري، م. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

المواقع الالكترونيّة

1. السعي، ب. بدر بن عبد الكريم السعي، تشويه السُمعة من أقبَح الذنوب - الجمعة 01 يناير 2016، http://www.al-jazirah.com/2016/20160101/rj4htm).
2. الصانع،ي. - 500352/- 11 فبراير، 2018). @ylawfirm /https://alqabas.com، انتهاك السمعة على مواقع التواصل.
3. العثيمين، م. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : 1421هـ)، لقاء الباب المفتوح، لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال 1412هـ وانتهت في الخميس 14 صفر، عام 1421هـ]،مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net.
4. العقل، ن. ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، دروس الشيخ ناصر العقل، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net:16/9.
5. العقل، ن. ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، شرح باب توحيد الربوبية من فتاوى ابن تيمية، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net:12/9
6. المصراوي، م. www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/ 2017/10/26، 26 أكتوبر 2017
7. المقدم، م. محمد أحمد إسماعيل المقدم، تفسير القرآن الكريم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، باب قالوا ادعوا لنا ربك يبين:3/7. http://www.islamweb.net
8. المنجد، م. محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net:252/21.
9. الصانع، ي. يعقوب عبدالعزيز الصانع، التشهير».. انتهاك السمعة على مواقع التواصل،
10. يوسف، و. الشيخ وسيم يوسف www.youtube.com/watch?v=GProZtwirH:الصراع النفسي أجمل ما قاله وسيم يوسف من كلمات ساحرة.
11. يوسف، و. الشيخ وسيم يوسف، من ابتلي بتعرض الناس له و لا يستطيع الدفاع عن نفسه ،و (www.youtube.com/watch ، Mohammed Hatem، 2017 / 10 /2 تشويه السمعة.

مەترسی شێواندنی کەسایەتی وکاریگەری لە سەر بنەماکانی ئاشتی ناوخۆ وکۆمەڵایەتی لە هزری ئیسلامیدا

قادر مجید حسین قەشوری
کولیجی زانستە ئیسلامییەکان - زانکۆی سالاحەددین - هەولیر

پوختە

شێواندنی کەسایەتی ئەوەیە: (هەوڵدان بۆ گۆڕینی راستی وچاکە ومامناوەندییەکانی کەسانێك یاخود لایەنێك بە خراپەو توندڕەوی، وناشیرین کردن وشێواندن ولەکەدار کردنیان چ بە ووتار یان راپۆرت یان هەواڵی ناراست، بۆ ئەوەی لایەنە شایستەکانیان بشارنەوە وزیانیان پێ بگەیێنن)، شاراوە نییە کە جیاوازی لە سروشتی مرۆڤەکاندا لە کەسێك بۆ کەسێکی تر دەگۆڕێت بە پێی ئەو ژینگە کۆمەلایەتی وپەروەردەیی ورۆشەنبیرییەی تیایدا پەروەردە دەبن، سروشتی بەشێکیان لە یەك نزیکە وهی بەشێکیشیان لە یەك دوورە، بۆیە لە زۆربەی کاتەکاندا جیاوازی لە هزر وبۆچونەکانیاندا دەردەکەوێت، بەشێکیان بە هەر هۆکارێك بێت حەز بە شێواندن ولەکەدارکردنی سومعەی بەشێك لە خەلکی دەوروبەریان دەکەن، کە ئەمەشیان رەوشتێکی زۆر ناپەسندە لە مرۆڤی ناپەسنددا جێگیر دەبێت، دوور نییە کە بە هۆی رق وقینە - ئیرەیی - دژایەتی کردن - تۆڵە سەندنەوە ئەم کارە بکرێت، هەندێك جاریش بە هۆی رووداوێك یان تێگەیشتنێکی هەڵە پەنا دەبەنە بەر لەکەدارکردنی بەرامبەریان، وکەسانێکیش هەن حەز بە کەمکردنەوە لە ڕێز وئاستی خەلکی دەکەن، وهەول دەدەن بەم ڕێگایە دووریان بخەنەوە، تاکو پێیان بووترێت ئێوە باشترن، ئەمە هەمووی لە ڕێگەی قسەکردنی پاشەملێ - درۆ - ناو زڕاندن - بریندار کردن ئەنجام دەدرێت، کە لای خودای مەزن بە گوناهی مەزن لە قەڵەم دراون وسزای مەزنی بۆ هەر یەکەیان دیاری کردووە، ولە ئایەتی قورئانی پیرۆزدا دەفەرموێت: : {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا سُبْحانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ} سورة النور: 15- 19، و سەبارەت بە سەرەتای ئەم ئایەتە:(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) پێغەمبەری مەزنمان محمد درودی خودای لە سەر بێت دەفەرموێت: ((تَرْوُونَهُ بَعْجُكُمْ عَنْ بَعْجٍ)) واتا بەشێکتان باسەکە لە سەر زمانی ئەوانی تر دەگێڕنەوە، بۆیە خودا لەو جۆرە کەسانە خۆشنابێت کە پرۆپاگندەی هەلبەستراو و بێ بەڵگە بڵاو دەکەنەوە، چونکە ئەم کارەیان نەشیاوە ودەبێتە هۆکاری تێکچوونی ریزەکان ودروست بوونی فیتنە ونائارامی وپارچەپارچە بوونی کۆمەڵگە(سليمان أبو القاسم الگبرانی، المعجم الكبير:142/23، والگبری،جامع البيان فی تأويل القرێن:1420 هـ - 2000 م:132/19).

بۆیە پێویستە کۆمەڵگە لە رووی شەرع ویاسا ومرۆڤایەتی بەرامبەر ئەو کەسانە بوەستێت کە ئەم کردارە ناهەمووارانە بە رەوا دەبینن، ئەوانەی بەردەوام گومانی خەراپ لە هەلس وکەوتی خەلك دەکەن، وباڵی گومان بە خراپە بەسەر لایەنە باشەکاندا دەکێشن، سنوریان بۆ دابنێت ودووریان بخاتەوە لەم ڕەوشتە ناشیرینە، هەروەها پێویستە هۆشیاری گشتی بدات بۆ ئاگادارکردنەوەی ئەندامانی کۆمەڵگە بە گشتی؛ تاکو ئاگاداری هەلس وکەوتەکانیان بن، ودوور کەونەوە لەکەدارکردنی کەسایەتی ورۆڵی دامەزراوە کارگێری ورامیاری وئابووری ورۆشەنبیرییەکان لە ناو کۆمەڵگە، تاکو یەکریزی گشتی پارێزراو بێت، وباوەر بوون وخۆشگوزەرانی پیادە ببێت، وبەرژەوەندییە شەرعییەکان جێگیر بن، چونکە هەر چەندە مرۆڤ پابەندی فرمانەکانی خودای مەزن بێت بە تایبەتی لە میانەی ئایینی پیرۆزی ئیسلامدا ئەوە زیاتر ئاشتی ناوخۆیی ویەکریزی کۆمەڵایەتی جێگیر دەبێت وئاشتی باڵی بە سەر گشت لایەنەکاندا دەکێشێت.

وشەی کردنەوە: شێواندن - کەسایەتی - هزری ئیسلامی.

کردنەوەی ووشەکان: مەترسی - شیواندن - کەسایەتی - هزری ئیسلامی.

Denigrate the reputation and its impact in dismantling the bonds of internal and societal peace in Islamic thought

Qadir Majid Husain Al-Qeshury
College of Islamic Science-Department of Islamic Study/ Salahaddin University-Erbil

Abstract

The human being carries with him a set of values which he boasts of, including integrity, courage, honesty, honesty, social status, political position or job rank. He has the right to protect his reputation and dignity, and to defend them. He defends these values, and prevents distortion of the response to the distortion and false news. At the same time, the human is different in nature from one person to another, according to the social, educational and cultural environment in which they are educated, and some of them tend to discredit others for the purpose of themselves, Of the worst grade The person who does this may be due to events that have occurred, or that he carries a hatred or a heart attack which means reprisals by denigrating the reputation of those who want to, and there are also those who seek to belittle others and exclude them to be referred to as the best. This is because of the absence, slander, lying, misinformation, defamation, and slander which are considered to be major sins. God has assigned to each of them a certain punishment in the Holy Qur'an. God does not tolerate punishment of those who propagate bad propaganda without proof and proof. , Affected by internal and community peace, It is necessary to observe those who do not believe what they see of the work, or hear from the words, as you must try to bring them back to the right, while at the same time you must guide others to pay attention to their actions and words so as not to make room for them to think, all to maintain the bonds of peace and love between People brought to the interest and to deter the corrupt.

Keywords: Denigrate- Reputation- Islamic thought.